طرق وأساليب تشخيص الإعاقة العقلية:

١ – التشخيص على أساس وحدة كيان المرض:

يستند هذا التشخيص على أساس العلاقة بين العلة والمعلول. ويهتم أصحاب هذا الاتجاه بتحديد العلاقة بين العوامل الوراثية والسلوك الظاهر، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك تحدده عوامل وراثية، واعتبروا أن الإعاقة العقلية مثل المرض الجسمي لها أسبابها، فإذا وجد السبب فإنه يمكن التنبؤ بوجود الإعاقة، أما إذا وجدت الإعاقة ولم يوجد السبب، أو وجد السبب ولم توجد الإعاقة، فإنهم يتشككون في تشخيص الإعاقة العقلية.

٢ – التشخيص على أساس عوامل متعددة:

رفض كثير من العلماء مبدأ وحدة كيان المرض في تشخيص الإعاقة العقلية، لأن سلوك الإنسان تسهم في تحديده عدة أسباب وليس سبب واحد. فالذكاء محصلة التفاعل بين الوراثة والبيئة (مرسي، ١٩٩٩).

خطوات التعرف على الفرد المعاق عقلياً:

١ – إجراء تقويم تربوي شامل.

٢ – الحصول على تاريخ نمو الطفل من الوالدين وأولياء الأمور.

٣ – الحصول على نتائج الفحوص الجسمية التي تتضمن النواحي البصرية والسمعية والحركية والعصبية.

٤ – متابعة الاتساق في انخفاض نتائج الطفل في اختبارات القدرات العقلية من جهة ومقياس السلوك التكيفي من جهة أخرى.

٥ – تحديد ما إذا كانت قد تمت ملاحظة الإعاقة في المرحلة النمائية (قبل سن ١٨ سنة).

٦ – تحديد ما إذا كان هناك تأثير سلبي على الأداء التربوي والنمو الطبيعي.

٧ – مراجعة التعريفات والإجراءات القانونية التي تخص التقويم التربوي للمعاقين عقليا، والتحقق من مدى تطبيق الإجراءات المطلوبة في تقويمهم.

٨ – مراجعة جميع المعلومات التي تستخدم لمعرفة ما إذا كان الطالب معاقا عقليا أم لا (عبيد، ٢٠٠٧: ١١٧).

الاتجاه التكاملي في تشخيص الإعاقة العقلية:

يجمع الاتجاه التكاملي في تشخيص الإعاقة العقلية بين الاتجاه الطبي، والاتجاه السيكومتري، والاتجاه الاجتماعي، والاتجاه التربوي، حيث تتطلب عملية قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية وفق الاتجاه التكاملي تكوين فريق مشترك من كل من طبيب الأطفال، والأخصائي النفسي، وأخصائي التربية الخاصة، وتكون مهمته إعداد تقرير مشترك عن حالة الطفل الذي تمت إحالته بغرض التشخيص ومن ثم بغرض الإحالة إلى المكان المناسب فيما بعد (الروسان، ٢٠١٠: ٧٨).

ويجب أن تتم عملية التشخيص ضمن برنامج متكامل من قبل فريق من المتخصصين، بحيث يشمل جوانب النمو الجسمية والحسية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية حتى يظهر جوانب القصور والضعف بدقة، مما يساعد على تقديم الخدمات العلاجية والتأهيلية المتكاملة اللازمة للارتقاء بالطفل وتنميته في جميع نواحي النمو في نفس الوقت بحيث لا يتم الاهتمام بناحية أو أكثر دون النواحي الأخرى.

ويتفق الباحثون على ضرورة التقويم الشامل والتشخيص التكاملي أو متعدد الأبعاد في تحديد الإعاقة العقلية، وعلى عدم الاعتماد على اختبارات الذكاء وحدها في هذا الصدد بحيث يغطي